

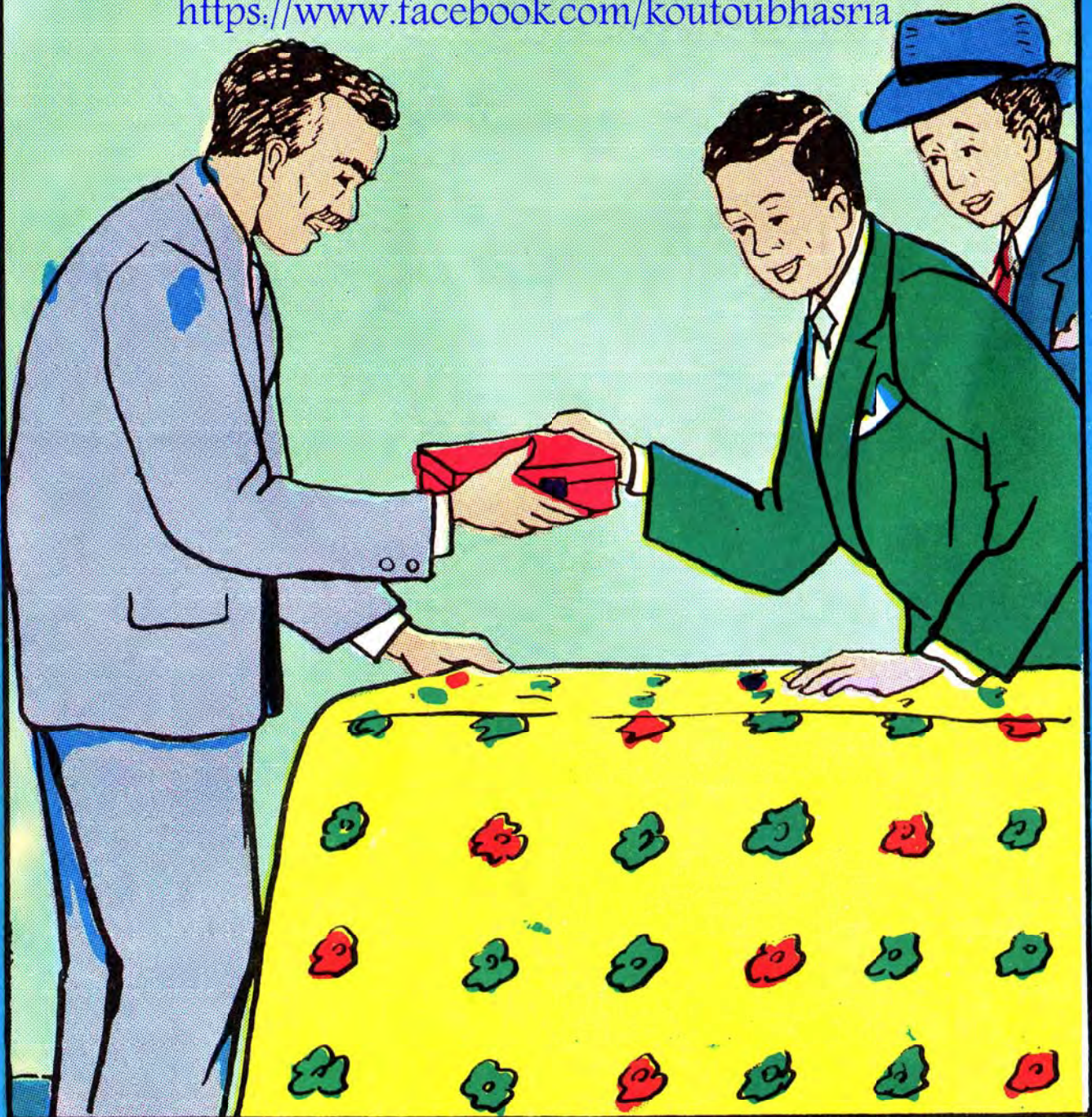
محمد عطيّة الأبراشي المكتبة الزرقاء للأطفال

# حيلة حسنة

للمزيد من القصص زوروا على مدونة الكتب الحصرية

<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مكتبة مصر  
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

الطبع والنشر  
المطبعة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْقِصَّةُ الْأُولَى

## حِيلَةُ حَسَنَةَ

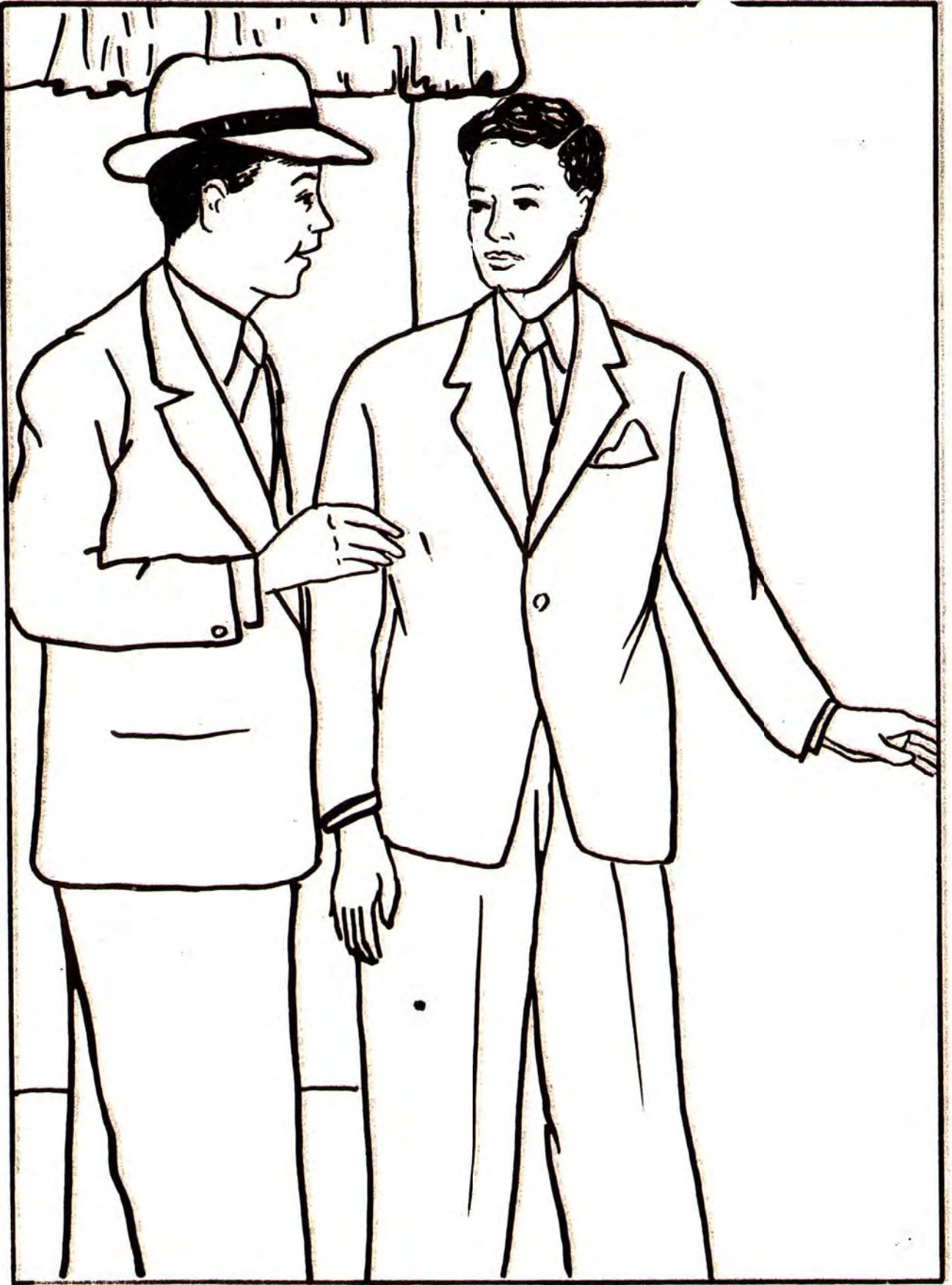
كَانَ أَحَدُ تُجَّارِ الْقَاهِرَةِ غَنِيًّا كَثِيرَ  
الْغِنَى ، حَازِمًا ، عَاقِلًا ، حَسَنَ التَّصَرُّفِ  
فِي أَعْمَالِهِ . رَزَقَهُ اللَّهُ ابْنًا وَحِيدًا سَمَّاهُ  
وَلِيدًا . وَكَانَ التَّاجِرُ كَثِيرَ الْأَمَلِ فِي أَنْ  
يُرَبِّيَ ابْنَهُ خَيْرَ تَرْبِيَةٍ فِي الْبَيْتِ وَالْمَدْرَسَةِ ،  
وَيُعَوِّدَهُ الْحِكْمَةَ وَالْاعْتِمَادَ عَلَى النَّفْسِ  
مِنَ الصَّغَرِ ، حَتَّى يَسْتَطِيعَ أَنْ يُدِيرَ أَعْمَالَ  
أَبِيهِ فِي الْكِبَرِ ، وَلَكِنَّ ابْنَهُ كَانَ حَسَنَ الظَّنِّ ،



الْأَبُ يَسْتَشِيرُ ابْنَهُ فِيمَنْ يَضَعُ عِنْدَهُ أَمْوَالَهُ .



يَتَّقُ كَثِيرًا بِشَابِّ أجنبيٍّ اعتاد أن يغشَّه  
المرَّة بعد الأخرى ، دون أن يشتبه وليده  
في أمره ، أوفيهم غشَّ الشابِّ لأجنبيٍّ له .  
وفي ذات يومٍ فكَّر الأبُّ وابنه في السفرِ  
معاً إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحجِّ ،  
ثمَّ إلى المدينة المنورة لزيارة قبر الرسولِ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ولمَّا كنَّ في ذلك  
الوقتِ مصارِفُ أوْصِنَادِيقٍ لِلتَّوْفِيرِ يُودِعُ  
التَّاجِرُ أمواله فيها حتَّى يعودَ ، فقال  
التَّاجِرُ لابنه وليدٍ : " إِنِّي أريدُ أن أضعَ



الابنُ يَتَحَدَّثُ مَعَ صَدِيقِهِ الْأَجَنَبِيِّ



مَالِي وَدِيعَةً عِنْدَ رَجُلٍ أَمِينٍ تَتَّقُ بِهِ ، فَمَنِ  
الرَّجُلُ الَّذِي تَخْتَارُهُ حَتَّى أُودِعَ أَمْوَالِي  
عِنْدَهُ فِي أَشْنَاءٍ غِيَابِنَا ؟ “

فَقَالَ الْإِبْنُ : ضَعُهَا يَا أَبِي عِنْدَ صَدِيقِي لِي  
مِنَ الْأَجَانِبِ ؛ فَهُوَ أَحْسَنُ صَدِيقٍ أَعْرِفُهُ  
يُؤْتِمَنُ عَلَى الْمَالِ وَالْوَدَائِعِ ؛ فَقَالَ الْأَبُ :  
” حَسَنًا يَا بُنَيَّ ، سَاخُذْ بِرَأْيِكَ ، وَسَاعِمْ عَلَى مَشُورَتِكَ .  
أَعْطَى الْأَبُ ابْنَهُ صُنْدُوقًا مُحْكَمَ الصَّنْعِ ،  
صَغِيرَ الْحَجْمِ ؛ لِيُعْطِيَهُ وَدِيعَةً لِصَدِيقِهِ  
الْأَجَنَبِيِّ . فَأَخَذَهُ وَقَدَّمَهُ لَهُ ، ثُمَّ سَافَرَ

مَعَ أَبِيهِ إِلَى الْحَجِّ . وَكَانَ السَّفَرُ فِي الْأَيَّامِ  
الْمَاضِيَةِ يَحْتَاجُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ شَهْرَيْنِ ؛  
فَقَدْ كَانَتِ السَّيَّارَاتُ نَادِرَةً ، وَالطُّرُقُ  
غَيْرَ سَهْلَةٍ ، فَكَانَ السَّفَرُ غَالِبًا بِالْجَمَالِ .  
وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ رَجَعَ التَّاجِرُ وَابْنُهُ  
إِلَى الْقَاهِرَةِ . فَقَالَ الْأَبُ لِابْنِهِ : " الْآنَ  
يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى صَدِيقِكَ الْأَجَنَبِيِّ ،  
وَأَحْضِرِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا عِنْدَهُ " .  
فَذَهَبَ الْإِبْنُ إِلَى صَدِيقِهِ الْأَجَنَبِيِّ ،  
ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ قَلِيلٍ ، وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ





الْأَبُ يُعْطِي ابْنَهُ الصُّنْدُوقَ لِیُودِعَهُ عِنْدَ صَدِيقِهِ

عَلَامَاتُ الْغَضَبِ ، وَقَالَ لِأَبِيهِ : "لَقَدْ  
أَهَنْتَ صَدِيقِي يَا أَبِي ، لِأَنَّكَ لَمْ تَضَعْ  
فِي الصُّنْدُوقِ مَا لَّا ، وَلَكِنَّكَ مَلَأْتَهُ  
بِالْحَصَى الَّذِي وَضَعْتَهُ فِيهِ."

فَقَالَ الْآبُ : إِذَا كَانَ صَدِيقُكَ يَا بَنِي  
أَمِينًا كَمَا تَطُنُّ ، فَكَيْفَ عَرَفَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ  
الَّذِي أَوْدَعْتَهُ عِنْدَهُ مَمْلُوءٌ حِجَارَةً وَحَصَى ؟  
لِئَنَّهُ بِلَاشَكٍّ كَسَرَ الْأَقْفَالَ الثَّلَاثَةَ ، وَفَتَحَ  
الصُّنْدُوقَ . وَهَذَا أَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى خِيَانَتِهِ .  
وَقَدْ أَصَبْتُ الرَّأْيَ فِي أَنِّي لَمْ أَضَعْ فِيهِ





إِذَا كَانَ الْأَجَنِبِيُّ أَمِينًا فَكَيْفَ عَرَفَ أَنَّ بِالصُّنْدُوقِ حَيًّا؟

شَيْئًا لَهُ قِيَمَةٌ. فَفَهُمْ وَلِيْدُ حِكْمَةٍ أَبِيهِ ،  
وَخِيَانَةُ صَدِيقِهِ . وَبَدَأُ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ  
يَسْتَرِشِدُ بِرَأْيِ أَبِيهِ ، وَيَنْتَضِحُ بِبُصْحِهِ ،  
وَلَا يَتَّقُ بِمَنْ لَا يَعْرِفُهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ .

### أسئلة في القصة :

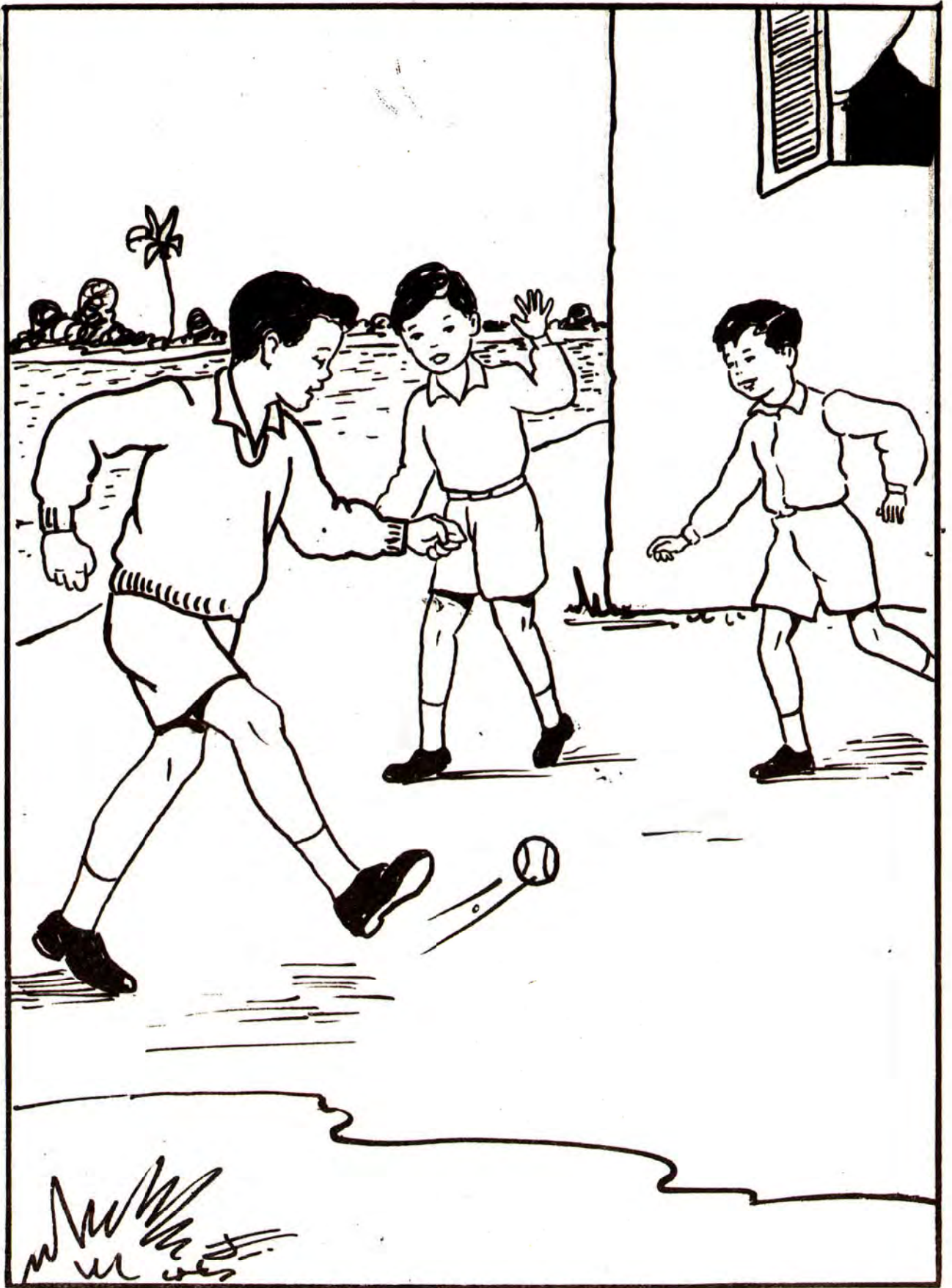
- (١) عند من أودع التاجر وابتاعه أموالهما أمانة قبل سفرهما إلى الحج ؟
- (٢) كيف فهم ابن التاجر خيانة صديقه الأجنبي ؟
- (٣) ماذا كان يجب على ابن التاجر أن يفعله مع هذا الصديق الخائن ؟
- (٤) بماذا يوصف ابن التاجر في هذه القصة ؟
- (٥) بماذا تحكم على التاجر ؟
- (٦) من يذكر هذه القصة ؟
- (٧) اكتب هذه القصة بعبارة من عندك .
- (٨) ضع عنواناً آخر لهذه القصة .



## القِصَّةُ الثَّانِيَّةُ

# البَطْلُ الصَّغِيرُ

فِي قَرْيَةٍ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ مِنْ قُرَى  
الْإِقْلِيمِ الْمِصْرِيِّ كَانَ هَمَّامٌ يَسْكُنُ مَعَ أُسْرَتِهِ  
فِي بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّهْرِ . وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً .  
وَعَلَى عَادَةٍ رُفَقَائِهِ مِنَ الْغِلْمَانِ كَانَ يَجْتَمِعُ مَعَهُمْ  
فِي مَكَانٍ عَلَى الشَّاطِئِ أَمَامَ الْبَيْتِ يَحْجُرُونَ وَيَلْعَبُونَ .  
وَفِي ظَهْرِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانُوا يَحْجُرُونَ وَيَلْعَبُونَ



التلاميذ يلعبون الكرة على الشاطئ.



فِي مَكَانِهِمُ الْمُعْتَادِ ، فَسَمِعُوا أَصْوَاتَ اسْتِغَاثَةٍ :

”الْغَرِيقُ ، الْغَرِيقُ !!“ فَجَرَوْا جَمِيعًا جِهَةَ الصَّوْتِ ،

فَرَأَوْا غُلَامًا يُصَارِعُ الْأَمْوَاجَ وَالْأَمْوَاجُ تَصْرَعُهُ .

قَدْ أَخَذَهُ الْمَوْجُ إِلَى دَاخِلِ النَّهْرِ ، فَصَارَ

الْغُلَامُ يَطْفُو فَوْقَ الْمَاءِ تَارَةً ، وَيَغوصُ تَحْتَهُ

تَارَةً أُخْرَى . وَالنَّاسُ الْوَاقِفُونَ عَلَى الشَّاطِئِ

حَائِرُونَ ، لَا يَعْرِفُونَ مَا يَفْعَلُونَ .

وَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا مِنْ رُفَقَاءِ هَمَّامٍ - مِمَّنْ كَانُوا

أَكْبَرَمِنَهُ سِنًا - أَنْ يَتَقَدَّمَ لِإِنْقَادِ الْفَتَى مِنَ الْغَرَقِ ؛

خَوْفًا عَلَى حَيَاتِهِمْ ، وَجُبْنًا مِنْهُمْ . وَلَكِنَّ هَمَّامًا



البطل الصغير يُقذ رفيقه من الغرق



لَمْ يُجِزْ ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ ، بَلْ خَلَعَ جِلْبَابَهُ مُسْرِعًا ،  
وَقَفَزَ وَهُوَ يَجْرِي إِلَى الْمَاءِ بِشَجَاعَةٍ لِإِنْقَاذِ رَفِيقِهِ .  
وَحِينَما اقْتَرَبَ مِنْهُ أَحَسَّ أَنَّ إِنْقَاذَهُ يَحْتَاجُ إِلَى  
مَهَارَةٍ ، وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرِيصًا فَقَدْ يُضْحَى  
بِحَيَاتِهِ ، وَيَغْرُقُ مَعَهُ .

فَقَرَّبَ مِنْهُ بِاحْتِرَاسٍ ، وَانْتَهَزَ فُرْصَةَ ظُهُورِهِ  
عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، وَأَمْسَكَ بِهِ مِنَ الْخَلْفِ بِإِحْدَى يَدَيْهِ ،  
وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ ، وَأَخَذَ يَدْفَعُهُ  
أَمَامَهُ ، مُسْتَعِينًا عَلَى السَّبَاحَةِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى ،  
حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَرِّ بِسَلَامٍ .

فَهَلَّلَ الْوَاقِفُونَ عَلَى الشَّاطِئِ فَرَحًا بِبَجَاةِ  
 الْفَتَى مِنَ الْغَرَقِ ، وَإِعْجَابًا بِشَجَاعَةِ هَمَّامٍ وَبُطُولَتِهِ .  
 ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ إِلَى إِسْعَافِ الْفَتَى ،  
 وَإِخْرَاجِ الْمَاءِ مِنْ جَوْفِهِ بِالطَّرْقِ الصَّحِيَّةِ ،  
 وَجَعَلُوهُ يَتَنَفَّسُ تَنَفُّسًا صِنَاعِيًّا حَتَّى أَفَاقَ مِنْ إِغْمَائِهِ .  
 وَجَاءَ أَهْلُ الْفَتَى ، فَشَكَّرُوا هَمَّامًا عَلَى  
 جَمِيلِ مَعْدُوفِهِ ، وَعَظِيمِ مُرُوءَتِهِ .

#### أَسْئَلَةُ فِي الْقِصَّةِ :

- (١) ماذا حدث للغلام وهو يستحم في نهر النيل ؟
- (٢) ماذا فعل همَّام لإيقاظ الغريق ؟
- (٣) كيف أسعف الفتى بعد أخراجه من النهر ؟





# مَكْتَبَةُ الطِّفْلِ الزُّرْقَاءُ

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- |                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| (٣١) الجندي العربي النبيل    | (١) نبيل والزهرة البيضاء    |
| (٣٢) الوفاء العربي           | (٢) رشيد والبيضاء           |
| (٣٣) هشام والنمر             | (٣) لا تحكم وأنت غضبان      |
| (٣٤) الطفل الصادق            | (٤) فريد بائع الأزهار       |
| (٣٥) الدجاجة النشيطة         | (٥) الحاوي الماهر           |
| (٣٦) الأرنب يقلب السبع       | (٦) ليس الوقت وقت الكلام    |
| (٣٧) سارق البصل              | (٧) وطنية غلام مصري         |
| (٣٨) الصبر سبب النجاح        | (٨) الجمال في خدمة الوطن    |
| (٣٩) حسن التخلص              | (٩) من أجل الوطن            |
| (٤٠) الراعي الصغير           | (١٠) الحرية والعبودية       |
| (٤١) في جزيرة السحر          | (١١) المرأة ( قصة يابانية ) |
| (٤٢) ساعة نبيلة              | (١٢) من معجزات الرسول (ص)   |
| (٤٣) القزم الصغير            | (١٣) الأرنب الصغير          |
| (٤٤) مساعدة الفقير           | (١٤) الغني والمسكين         |
| (٤٥) الفلاح الصغير           | (١٥) عناية التلميذ بعمله    |
| (٤٦) نضال وهو صغير           | (١٦) طفل بين السباع         |
| (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس | (١٧) البلبل يحب الورد       |
| (٤٨) شجاعة غانم              | (١٨) الصديق الشجاع          |
| (٤٩) أحب لغيرك ما تحب لنفسك  | (١٩) التاجر الفأر           |
| (٥٠) الكلب المعجوز           | (٢٠) الديك والثعلب          |
| (٥١) الطمع ونتيجته           | (٢١) الأصدقاء الأربعة       |
| (٥٢) الحصان المسكين          | (٢٢) الكلب وأقاربه          |
| (٥٣) الطائر المسحور          | (٢٣) هدى المظلومة           |
| (٥٤) العطف على الفقير        | (٢٤) التلميذ الذكي          |
| (٥٥) الأب وابن               | (٢٥) الفناء الصينية العظيمة |
| (٥٦) راعية البط              | (٢٦) علياء حبيبة الفقراء    |
| (٥٧) السلطان والراعي         | (٢٧) الثعلب والقطة          |
| (٥٨) حصان البخيل             | (٢٨) حيلة حسنة              |
| (٥٩) الفقيرة المحسنة         | (٢٩) الفقير السعيد          |
| (٦٠) البطل والحصان الطيار    | (٣٠) الذهب في الحديقة       |

مكتبة الطفل الزرقاء مفرد - محمد الأبراشي



6 222010 903674

السعر ٦٠ قرشا

دار مصر للطباعة